الافلام العربية التي تناولت بشكل مباشر موضوعة نضال الشعب الفلسطيني ضد الصهيونية حيث نادرا ما كان منها يتمتع بجدية وموهبة في طرح هذه القضية ، في حين ان اغلبها كان مبنيا على مبدأ استجداء الشفقة على الشعب الفلسطيني وارضه المسلوبة · وفي هذا الفصل يحلل حسان ابو غنيمة وغي هاينبيل النوعيات الخمس التي تمثلت بها هذه الظواهر وكانت كما يلي :

١ ـ افلام الحركة على النمط الاميركي وكان مثالها افلام مثل (عملية الساعة السادسة) عام ١٩٦٩ لسيف الدين شوكت و٣ عمليات داخل فلسطين عام ١٩٦٩ لمحمد صالح الكيالي و (الطريق الى القدس) لعبد الوهاب الهندي ١٩٦٩ ·

٢ ـ الافلام الميلودرامية على الطريقة المصرية وكان مثالها افلام مثل « فداك يا فلسطين » لانطوان ريمي ١٩٦٩ ، و « اجراس العودة » لتيسير عبود ١٩٦٩·

٣ ـ الافلام على الطريقة الايطالية وكان مثالها ، افلا مثل كلنا فدائيون لغاري كارابديان عام ١٩٦٩ والفلسطيني الثائر لرضا ميسر عام ١٩٦٩ ·

٤ ـ افلام الحالة السايكولوجية وكان مثالها فيلمي « المخدوعون » لتوفيق صالح و «السكين » لخالد حمادة وكلاهما من انتاج المؤسسة العامة للسينما بدمشق وعن أعمال غسان كنفاني الادبية « رجال في الشمس » وما تبقى لكم · وفي هذا المجال يتحدث المخرج خالد حمادة عن تجربته في السكين وعن وجهة نظره في تحويل الاعمال الادبية الى أعمال سينمائية وخصوصا ما يتعلق بأدب غسان كنفاني ومعادلة السينمائي ٥ · ـ الافلام السياسية وكان مثالها اتجاهان متضادان اولهما اتجاه هدام ومثاله فيلم مائة وجه ليوم واحد لكريستيان غازي والثاني اتجاه هوليودي معاكس وكان مثاله فيلم سنعود للجزائري سليم رياض وضمن هذه النوعية من الافلام السياسية كان هناك ثلاثة خطوط للبحث اولهما الخط الذي يمثله فيلم رجال تحت الشمس لمحمد شاهين ومروان مؤذن ونبيل المالح ، وكل منهم حقق وعلى التوالي الاسكتشات الثلاث للفيلم وهي ميلاد « لقاء » و « المخاض » أما ثانيهما فهو الخط الذي يمثله فيلم المخدعون للمخرج العربي الكبير توفيق صالح ·

أما ثالثهما فهو الخط الذي يمثله فيلم « كفر قاسم » للمخرج اللبناني التقدمي برهان علويه · اما الفصل الخامس من هذا القسم فقد احتوى على مقابلات مع ثلاثة من أبرز المخرجين العرب الذين حققوا افلاما عن فلسطين وهم توفيق صالح وبرهان علويه وسليم رياض ·

٣ ـ السينما الغربية وفلسطين :

احتوى القسم الثالث من الكتاب على عدة فصول ، وقد كتب الناقد غي هاينبيل الفصل الاول من هذا القسم وبعنوان (الصهيونية في السينما الغربية) وفيه يحلل التكتيكات الثلاثة التي تعتمدها الدعاية الصهيونية عبر السينما واهم الافلام الصهيونية ويقول هناك حدثان اساسيان ساهما بشكل حاسم في مثول القضية الفلسطينية على الشاشة اولهما هزيمة حزيران ١٩٦٧ واحداث ايار ١٩٦٨ في فرنسا وانعكاساتها على الصعيد الايديولوجي ، وعن التكتيكات الثلاث فهو يحددها بما يلي :

١ ـ عملية التزييف التاريخي وافتعال الاكاذيب · ٢ ـ عملية التركيز على ضرورة ان يتحمل العالم اجمع وزر النازية وابقاء هذا السيف بمثابة تهديد جماعي للعالم · ٣ ـ تمجيد الصهيونية ·

أما عن اهم الافلام الصهيونية · فهو يحدد بعضها مثل (الدعي) الذي اخرجه الاميركي ادوارد وغيريك عام ١٩٥٣